الدول العربية تخفف من شروط مبادرتها للسلام.. وواشنطن تواصل جهود إحياء المباحثات

الأراضي المحتلة تشتعل: شهيد في القطاع... وقتيل في الضفة

كيري مجتمعاً بأعضاء الوفد العربي

انتشار أمني في الضفة أمس

- التوتر يسيطر على نابلس بعد مصرع مستوطن على يد فلسطيني ومتطرفون يهاجمون قرى ويعتدون على طالبات
- غارة إسرائيلية تسقط شهيداً وثلاثة جرحى في غزة
- «حماس» تطالب مصر بإلزام حكومة الاحتلال ببنود التهدئة
- بن جاسم: مبادلات الأراضي قد تنجح حال الفشل في التوافق على حدود 1967

الأراضي المحتلة - «وكالات»: تفاقمت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بشكل مفاجئ إثر مصرع مستوطن صباح امس بطعنة من شاب فلسطيني على حاجز زعترة جنوب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.

وقالت إذاعة صوت إسرائيل على موقعها الإلكتروني إن الشاب أقدم على طعن المستوطن عندما كان واقفاً عند الحاجز المذكور الذي هو بمثابة معبر يفصل شمال الضفة عن جنوبها.

وادعت الإذاعة أن الشاب وبعد أن طعن المستوطن استولى على سلاحه الشخصي وأطلق النار عليه ومن ثم أطلق النار على أفراد من قوات الاحتلال التي وجدت على الحاجز المذكور. إلا أن أحدا منهم لم يُصب بأذى. وردّ الجنود بإطلاق النار على الشاب فأصابوه بجروح.

وأورد مراسلون من نابلس أنه ما إن ذاع نبأ مقتل الإسرائيلي حتى هاجمت مجموعة من المستوطنين حافلة تقل طالبات فلسطينيات قرب قرية بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة مما أدى لانحرافها عن مسارها وإصابة بعض الطالبات بجروح مختلفة.

وقالت مصادر محلية مطلعة إن مجموعات من المستوطنين وجدت على مفارق الطرق بين قرى عوريف بورين وحوارة بجنوب نابلس.

وهاجم المستوطنون قرية عوريف، واعتدوا على مواطنيها فأصابوا سكرتير مجلس القرية بجروح خطيرة في رأسه، وحطموا زجاج مسجد الرباط ورشوا شبان القرية بغاز الفلفل الحارق. وقام المستوطنون برشق المركبات المارة بالحجارة مما أدى لإصابة العديد من الفتيات ومعلماتهن داخل حافلة رحلة مدرسية بجروح مختلفة وحالات هلع ورعب نقلوا على أثرها إلى مستوصف ابن سينا الطبي في بلدة حوارة لتلقي العلاج.

وانتقلت المواجهات بين المستوطنين والمواطنين إلى مدرسة البنات الثانوية بعوريف، وأعلنت العديد من الطرق المحيطة بنابلس بأنها غير آمنة جراء انتشار المستوطنين فيها بشكل كثيف.

كما أحرق المستوطنون من مستوطنتي يتسهار وايتمار أربعين دونما من أشجار الزيتون بمنطقة جبل سلمان وأحرقوا كذلك منزلا لمواطن من بلدة حوارة القريبة.

وفي قطاع غزة، أفاد مراسلون أن فلسطينيا استشهد بصاروخ أطلقته عليه مباشرة طائرة إسرائيلية قبل ظهر الامس بينما كان يسير بجوار موقع أمني تابع لكتائب القسام الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية حماس شمال غرب مدينة غزة.

وقالت مصادر أمنية وطبية إن هيثم المسحال استشهد وأصيب ثلاثة آخرون بينهم اثنان من المارة جراء الغارة التي استهدفتهم بينما كانوا يسيرون بالطريق العام.

وذكر فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن المسحال تزوج قبل شهرين. وادعى الجيش الإسرائيلي أيضا أن المسحال متهم بإطلاق صواريخ على مدينة إيلات قبل أيام.

وتأتي أحدث غارة إسرائيلية بعد أيام من قصف مماثل لم يوقع ضحايا جنوب القطاع، وانتهاكات إسرائيلية أخرى بغزة أبرزها التوغلات اليومية على الحدود وعمليات إطلاق النار على المزارعين وغيرهم.

وعلى إثر مقتل المسحال، طالبت حماس امس مصر بإلزام إسرائيل ببنود تفاهمات التهدئة التي ترعاها القاهرة بين الفصائل الفلسطينية وتل أبيب. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المتحدث باسم حماس فوزي برهوم القول إن «مصر كراعية لتفاهمات التهدئة مطالبة بالقيام بمزيد من الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإلزامه ببنود التهدئة» مشيرا إلى وجود اتصالات مكثفة مع مصر بهذا الإطار.

واعتبر برهوم استهداف إسرائيل لهيثم المسحال بغزة «تصعيدا خطيرا وغير مبرر» موضحا أن هذا الاستهداف «يأتي استمرارا لانتهاك الاحتلال للتهدئة ويأتي ضمن مسلسل الاحتلال المتواصل ضد شعبنا بهدف توتير الأجواء وتكريس معاناة شعبنا في قطاع غزة وترويعه».

سياسيا خففت الدول العربية فيما يبدو من مبادرتها للسلام التي طرحتها عام 2002 حينما قال مسؤول قطري رفيع امس الاول إن إسرائيل والفلسطينيين يمكنهما إجراء مبادلات بشأن الأراضي بدلا من التوافق بدقة على حدود عام 1967.

وأدلى الشيخ حمد بن جاسم آل ثان رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها بهذا التصريح بعد ان التقى هو ومجموعة من كبار المسؤولين العرب بوزير الخارجية الأمريكي جون كيري لمناقشة كيفية حث خطى عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وبدا أن الشيخ حمد الذي كان يتحدث نيابة عن وفد الجامعة العربية قدم لإسرائيل تنازلا بإثارته صراحة احتمال مبادلة اراض مع أنه يفترض منذ وقت طويل أن هذه المبادلات ستكون جزءا من أي تسوية سلمية.

وقالت وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبي ليفني لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «هذه الانباء ايجابية. «في العالم المضطرب حولنا.. ذلك قد يسمح للفلسطينيين بدخول القاعة وتقديم التنازلات المطلوبة وهذا يبعث برسالة للرأي العام الاسرائيلي بان هذا ليس يتعلق بنا وبالفلسطينيين فقط».

ولم يخف كيري أمله إحياء محادثات السلام التي انهارت في عام 2010 لكن لم يتضح بعد هل سيقرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما مساندة جهد أمريكي كبير في هذا الشأن.

وقال كيري للصحفيين بعد لقائه بوزراء خارجية البحرين ومصر والأردن وقطر ومسؤولين من لبنان والسعودية والسلطة الفلسطينية والجامعة العربية في بلير هاوس دار ضيافة الرئيس الأمريكي «أكد وفد الجامعة العربية أن الاتفاق يجب أن يقوم على أساس حل الدولتين على أساس خط الرابع من يونيو حزيران 1967 مع «احتمال» إجراء مبادلة طفيفة متفق عليها ومتماثلة للأرض». وحضر نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن جانبا من الاجتماع.

وكانت خطة السلام العربية اقترحت اعترافا عربيا كاملا باسرائيل إذا تخلت عن الأراضي التي استولت عليها في حرب عام 1967 وقبلت «حلا عادلا» لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وفي بادئ الأمر قوبلت الخطة التي اقترحت في اجتماع قمة في بيروت عام 2002 بالرفض من جانب اسرائيل.

وقال الشيخ حمد للصحافيين «يفهم وفد الجامعة العربية ان السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين خيار إستراتيجي للدول العربية». والقضايا الجوهرية التي يجب تسويتها في النزاع الذي مضى عليها أكثرا من ستة عقود هي الحدود ومصير اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ووضع القدس.

نتانياهو: إيران لم تتجاوز «الخط الأحمر».. بعد

القدس - «وكالات»: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاول إن إيران لم تتجاوز «الخط الأحمر» الذي وضعه لبرنامجها النووي برغم تقديرات رئيس سابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية التي تشير إلى عكس ذلك.

وكان نتانياهو رسم خلال حديثه في الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي خطا أحمرا على قنبلة من الورق ليوضح النقطة التي يقول إن إيران ستكون عندها قد جمعت كمية من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء 20 بالمئة تكفي لصنع قنبلة نووية واحدة إذا خصبت لدرجة أعلى. وقال آنذاك إن إيران قد تصل إلى هذه المرحلة في أواسط 2013.

وفي الأسبوع الماضي قال عاموس يادلين وهو رئيس سابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية في مؤتمر أمني في تل أبيب «الإيرانيون عبروا الخط الأحمر» الذي رسمه نتانياهو في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال نتانياهو يوم الإثنين في اجتماع لنواب تكتل ليكود-بيتنا دون أن يشير مباشرة إلى يادلين إن أنشطة إيران النووية لم تبلغ بعد الحد الذي وضعه.

واضاف في التصريحات المذاعة «إيران مستمرة في برنامجها النووي. لم تعبر بعد الخط الأحمر الذي وضعته في الأمم المتحدة لكنها تقترب منه بدأب». واضاف «ينبغي ألا يسمح لها بتجاوزه».

وتقول إيران إنها لا تخصب اليورانيوم إلا لتوليد الكهرباء والأغراض الطبية.

ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة المسلحة نوويا في الشرق الأوسط وهي توجه منذ سنوات تحذيرات غير مباشرة من انها قد تهاجم إيران إذا فشلت العقوبات الاقتصادية والجهود الدبلوماسية في الحد من برنامجها النووي الذي تعتبره مسعى لصنع أسلحة ذرية.

وتصر إسرائيل منذ فترة طويلة على ضرورة استخدام التهديد العسكري الجاد مع تحديد خطوط واضحة ينبغي لأنشطة طهران النووية ألا تتجاوزها. وتقول إن هذا هو السبيل الوحيد لإقناع إيران بالاستجابة للضغوط الدولية والحد من تخصيب اليورانيوم والسماح لمفتشي الامم المتحدة بممارسة عملهم دون قيود او معوقات.

تونس: المؤبد لبن علي ... كلاكيت ثالث مرة

تونس - «وكالات»: قضت محكمة عسكرية غيابيا امس بالسجن المؤبد على الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي وبسجن وزير داخليته رفيق بلحاج قاسم عشر سنوات بتهمة قتل متظاهرين اثناء الثورة التي فجرت الربيع العربي قبل عامين.

وهذا ثالث حكم بالسجن المؤبد للرئيس السابق الذي غادر تونس مع عائلته الى السعودية في 14 يناير 2011 بعد انتفاضة انهت 23 من حكم الديكتاتور السابق.

وقضت المحكمة العسكرية بصفاقس امس بسجن علي مدى الحياة غيابيا ووزير الداخلية السابق المسجون لمدة عشر سنوات بتهمة قتل متظاهر وجرح اخرين في مدينة قرقنة جنوب البلاد.

وقضت المحكمة بتعويضات مالية لعائلات قتيل وجرحى.

والعام الماضي أصدرت المحكمة العسكرية في الكاف حكما مماثلا بالسجن المؤبد بحق بن علي بسبب مشاركته في القتل العمد. كما اصدرت محكمة في العاصمة تونس حكما بالسجن المؤبد بتهمة قتل متظاهرين في العاصمة.

وامتنعت السعودية عن تسليم الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي يقيم هناك مع زوجته وابنائه.

باكستان: تمديد حبس مشرف

اسلام اباد - «وكالات»: أمرت محكمة مكافحة الإرهاب بمدينة روالبندي الباكستانية امس باستمرار حبس الرئيس السابق برويز مشرف احتياطياً لمدة أسبوعين في قضية اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو عام 2007. وبموجب هذا الأمر سيبقى حاكم باكستان العسكري السابق حبيس جدران منزله في مزرعته بضواحي العاصمة إسلام أباد مما يعني أنه سيظل رهن الإقامة الجبرية يوم الانتخابات العامة التي ستجرى يوم 11 مايو المقبل. وكان مشرف قد عاد الشهر المنصرم لخوض الانتخابات، واعدا بإنقاذ البلاد مما سماه التطرف والانهيار الاقتصادي، لكنه حُرم من الترشح وسيقضي يوم التصويت بقبلته الفاخرة التي اعتبرت بمثابة سجن له.

وقبل صدور الأمر بتمديد حبسه، ظل الجنرال المتقاعد يخضع بالفعل للإقامة الجبرية لمدة أسبوعين والتي كان من المقرر أن ينتهي أجلها بالرابع من مايو وذلك في قضية إقالة القضاة عندما فرض أحكام الطوارئ في نوفمبر 2007 ولم يمثل أمام المحكمة شخصيا. يُذكر أن مشرف متهم بالتآمر في مقتل بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني الذي وصل إلى سدة الحكم في فبراير 2008 مستفيدا من موجة تعاطف شعبي عقب موتها. وتعد هذه القضية الثانية من بين ثلاث قضايا يعود تاريخها لسنوات حكمه التي امتدت من عام 1999 حتى 2008، والتي اعتقل على ذمتها عند عودته في 24 مارس بعد أربع سنوات قضاها بالمنفى الاختياري. وكان تقرير للأمم المتحدة صدر عام 2010 أورد أن اغتيال بوتو كان من الممكن الحيلولة دون وقوعه، متهما حكومة مشرف بالإخفاق في توفير حماية كافية لها.

«المحكمة الأوروبية» تنتقد أوكرانيا لاحتجازها تيموشنكو

ستراسبورج - «وكالات»: قالت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان امس ان زعيمة المعارضة الاوكرانية يوليا تيموشينكو احتجزت دون وجه حق قبل محاكمتها وصدور حكم بسجنها عام 2011.

ويصعد الحكم من شكاوى الغرب المقدمة لاوكرانيا بسبب سجن رئيسة وزراء البلاد السابقة. وقضت المحكمة التي تتخذ من فرنسا مقرا لها بأن احتجاز تيموشينكو قبل المحاكمة شكل تقييدا غير مبرر لحريتها في ذلك الوقت لكنها رفضت مزاعم رئيسة وزراء اوكرانيا السابقة عن تعرضها لمعاملة غير انسانية مهينة. وجاء في حيثيات الحكم «توصلت المحكمة على وجه الخصوص الى ان احتجاز السيدة تيموشينكو قبل المحاكمة كان تعسفيا وانه لم تجر مراجعة مناسبة لمدى شرعية احتجازها وانه استحال لها الحصول على تعويضات عن حرمانها من حريتها بشكل غير مشروع». ورأست تيموشينكو «52 عاما» الحكومة الاوكرانية مرتين قبل ان تخسر انتخابات الرئاسة بفارق صغير عام 2010 لصالح الرئيس الحالي فيكتور يانوكوفيتش الذي أحبطت الثورة البرتقالية محاولته للوصول الى الرئاسة عام 2004 بعد موجة احتجاجات مطالبة بالديمقراطية شاركت تيموشينكو في قيادتها.

«العدل» تلحق بـ«الخارجية» و«الداخلية» و«المالية»

ليبيا: الوزارات تسقط تباعاً تحت حصار الميليشيات

- المحتجون يطالبون بتفعيل قانون العزل السياسي وزيادة الأجور والعلاوات
- المؤتمر الوطني يعلق جلسة الأمس لتجنب المواجهة مع المتظاهرين

جانب من محاصرة وزارة الخارجية

- الخارجية الأمريكية تحذر من انتهاك المبادئ التي قامت من أجلها الثورة

طرابلس - «وكالات»: قالت مصادر ليبية مسؤولة إن عناصر مسلحة اقتحمت مقر وزارة العدل بالعاصمة طرابلس، امس بعد محاصرته، في الوقت الذي يواصل فيه مسلحون آخرون تطويق وزارة الخارجية، ولليوم الثالث على التوالي، للمطالبة بتفعيل ذات قانون العزل السياسي.

وقال شهود عيان إن المسلحين المزودين بأسلحة خفيفة وثقيلة، أجبروا الموظفين على المغادرة ومنعوا آخرين من الدخول، كما قاموا بتحويل حركة المرور بعيدا عن المقر المحاصر بشاحنات نقل خفيفة على متنها مضادات للطائرات وقال المرصد الليبي لحقوق الإنسان إن المجموعة المسلحة اقتحمت الوزارة واعتدت على الوزير صلاح المرغني.

وبحسب وكالة الأنباء الليبية، أكد المسلحون بأنهم سيواصلون محاصرة وزارة العدل حتى تطهير الدولة والحكومة من «أزلام» النظام السابق الذين مازالوا يشغلون مناصب قيادية.

كما أكدوا على استمرار محاصرة مقر وزارة الخارجية إلى أن تستجيب الحكومة للقرارات المتعلقة بعودة السفراء السابقين التابعين للنظام السابق وتطهير الوزارة من «الأزلام».

وكان مسلحون مطالبون بتفعيل قانون العزل قد طوقوا وزارة الخارجية الليبية، الأحد، ومنعوا دخول الموظفين إلى المقر وقال شهود العيان إن عشرات سيارات النقل الصغيرة محملة بمدافع مضادة للطائرات أغلقت الطرق المؤدية إلى الوزارة.

في حين اقتحمت مجموعة مسلحة أمس الاول وزارة المالية، وهي الوزارة الثالثة التي تتعرض للحصار والاقتحام عقب وزارتي الخارجية والداخلية.

وواصل محتجون مسلحون حصارهم لمبنى الخارجية. وتحاصر نحو ثلاثين سيارة «بيك آب» يحمل بعضها مضادات جوية، إضافة إلى عشرات الرجال المسلحين منذ صباح الأحد، مبنى الوزارة الكائن قرب وسط مدينة طرابلس. وعلقت على مداخل المبنى لافتات كتبت عليها عبارات تطالب بتبني قانون العزل السياسي.

كما اقتحم ضباط شرطة غاضبون مقر الداخلية الاثنين للمطالبة بزيادات في الأجور والعلاوات.

ودخل عشرات الضباط المبنى الواقع على طريق المطار على بعد عشرة كيلومترات من وسط طرابلس وهم يطلقون النار بالهواء. وقال مصدر من أجهزة الأمن لوكالة الصحافة الفرنسية «إن الوضع هدأ الآن، وكان الضباط يريدون فقط إسماع صوتهم لوضع حد للظلم».

وفي السياق أعلن المؤتمر الوطني العام «البرلمان» أن جلسته القادمة لن تعقد كما هو مقرر لها امس وأنها تأجلت إلى الأحد القادم.

وقال المتحدث باسم المؤتمر عمر حميدان إن القرار صدر عن رئاسة المؤتمر الوطني العام وإن الجلسة تأجلت حتى يتاح الوقت لجميع الأطراف لإعداد مقترحاتهم بشأن قانون العزل السياسي. وأضاف أن الجلسة تأجلت لتجنب حدوث احتكاك مع المحتجين الذين يطالبون بإقرار القانون.

من جانبها حذرت الولايات المتحدة من أن الحصار الذي يفرضه مسلحون على الوزارات يمثل انتهاكا لمبادئ الديمقراطية التي قامت من أجلها الثورة عام 2011.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية باتريك فينترييل «ندعو جميع من يمارسون حق حرية التجمع والتعبير في ليبيا إلى ممارسته بطريقة سلمية». وأضاف أن الليبيين الذين لديهم مظالم «يجب أن يستفيدوا بشكل سلمي من العملية الديمقراطية للقيام بذلك وعدم محاولة ترهيب المسؤولين السياسيين».

وتابع «لقد قام الليبيون بثورتهم لإقامة نظام ديمقراطي يمكن فيه سماع أصوات الشعب الليبي عبر سبل سلمية. ولا يهدد العنف إلا بتقويض إرث الثورة».